توجيهات جديدة للحج في نيجيريا تكشف تشديدا سعوديا

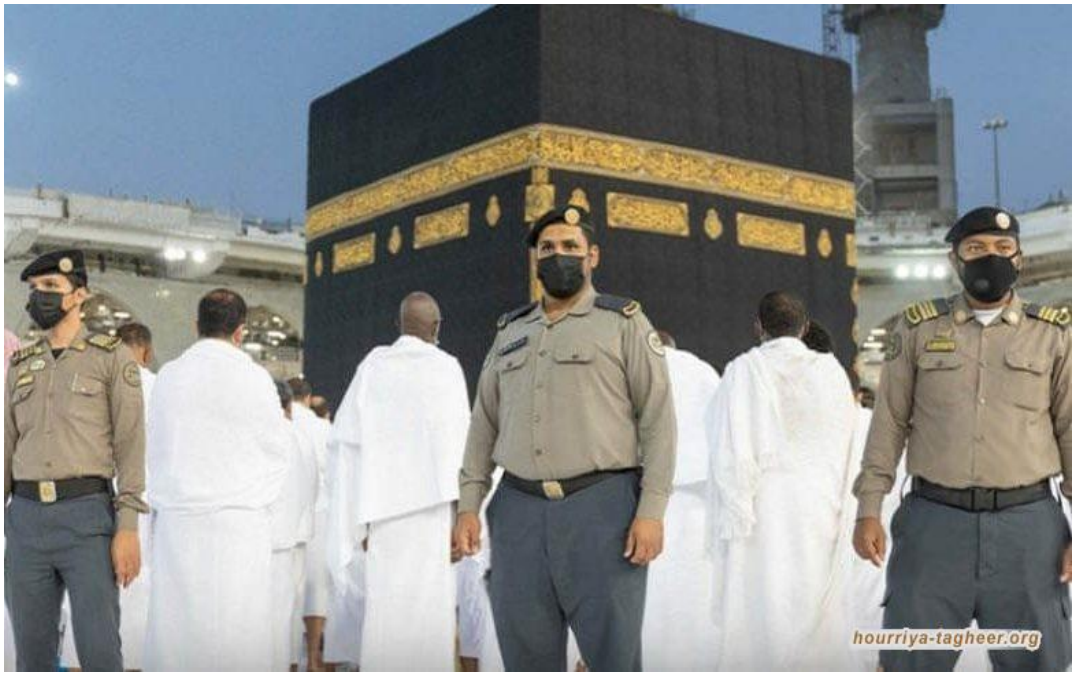

أصدرت اللجنة الوطنية للحج في نيجيريا تعليمات صارمة لشركات الطيران المكلفة بنقل حجاج موسم 2026 بضرورة إصدار التذاكر مسبقا، وذلك استجابة لاشتراطات سعودية جديدة تُلزم الدول بإرسال بيانات دقيقة قبل سفر الحجاج بوقت كاف، وهو ما يعكس محاولات متزايدة من المملكة لتشديد سيطرتها على تفاصيل الرحلة الدينية وتحويلها إلى منظومة شديدة التعقيد.

وخلال اجتماع في العاصمة أبوجا، أوضح رئيس اللجنة، البروفيسور عبد الله صالح عثمان، أن إصدار التذاكر المبكر يهدف إلى تقليل الأخطاء في البيانات المرسلة للسعودية، والتي تؤثر على إصدار بطاقة نسك ومختلف الإجراءات اللوجستية المرتبطة بإدارة الحجاج داخل المملكة. وأكد أن أي حاج يتخلف عن رحلته سيواجه عواقب كبيرة، نظرا لربط تذكرته رقميا ببطاقة نسك الموضوعة مسبقا في الحافلات المخصصة لنقله داخل السعودية.

وبحسب الترتيبات السعودية الجديدة، لن يكون بإمكان أي حاج تغيير مجموعته بعد إصدار التأشيرة، فيما تُلزم المملكة الدول برفع بيانات كاملة قبل 72 ساعة من الإقلاع، تشمل السكن، أرقام المجموعات،

وأماكن النوم داخل المخيمات، بحيث يتم ربط كل حاج بمنظومة مركزية واحدة لا تقبل التعديل.

هذه الإجراءات، رغم تقديمها تحت مبرر التنظيم، تعكس اتجاها متزايدا لاحتكار إدارة المشاعر وفرض قيود معقدة لا تراعي خصوصية الحجاج القادمين من عشرات الدول. كما أن ربط الحجاج بأنظمة رقمية صارمة يجعلهم عرضة لأي خلل تقني أو إداري من الجانب السعودي، دون وجود آليات مساءلة واضحة.

كما دعت اللجنة مجالس الحج في الولايات إلى الإسراع في تسديد رسوم الحج تجنبا لفقدان المقاعد، في ظل نظام سعودي لا يمنح الدول مرونة كافية في مواعيد السداد أو آليات التوزيع.